

## ما هي الصحة العامة؟

يشير مفهوم **الصحة العامة** إلى اتخاذ إجراءات جماعية في المجتمع للوقاية من الأمراض وتعزيز الصحة وتقليل حالات المرض والعجز والإصابة والوفاة المبكرة بين السكان. كما يحدد الاحتياجات الصحية للسكان، ويقدم الحلول لتلبية تلك الاحتياجات.

ويندرج تحت الصحة العامة مفاهيم وأطر عديدة هي:

### حماية الصحة (Health Protection)

وتشير إلى الإجراءات التي تحميها من التعرض للمخاطر سواء في المنزل أو العمل أو في المجتمع. ومثال على ذلك:

- ضمان سلامة وجودة الغذاء والماء والهواء والبيئة العامة
- منع انتقال الأمراض المعدية
- إدارة الأوبئة المتفشية المعدية وغير المعدية وغيرها من الحوادث التي تهدد الصحة السكانية.

### تعزيز الصحة (Health Promotion)

وهي عملية تمكين الناس من زيادة السيطرة على صحتهم وتحسينها. ولا يقتصر ذلك على السلوك الفردي ولكن يتعداه ليشمل نطاق واسع من التدابير الاجتماعية والبيئية.

### الوقاية من الأمراض (Disease Prevention)

وهذا يشمل كافة الإجراءات والتدابير التي يمكن للأفراد والمجتمعات اتخاذها للحد من مخاطر المرض أو الوفاة المبكرة. ويتبنى هذا المفهوم نظرية أن للإجراءات نتائج. وخير مثال على ذلك هو التطعيم الوقائي، حيث نجح التطعيم في القضاء تقريباً على بعض الأمراض المعدية كشلل الأطفال ولكن أيضاً في الأمراض غير المعدية إذا نجحنا في القضاء على التدخين كظاهرة فإن نسبة سرطان الرئة ستقل بنسبة 85%.

### الصحة العامة بمفهومها الواسع

باختصار تهدف الصحة العامة إلى توفير الظروف التي تتيح للناس أن يعيشوا أصحاء مع التركيز على المجتمع ككل وليس على الأفراد المرضى أو الأمراض فحسب.

## الصحة العامة تكمل الرعاية الطبية

لنأخذ على سبيل المثال مرض السكري. إذ تتضمن الرعاية الطبية لمرض السكري في المستشفيات والعيادات وصف أدوية السكري ومنع أو علاج مضاعفاته (أمراض العيون والنوبات القلبية وأمراض الكلى). وأما الصحة العامة فتركز على السؤال الآتي:

"كيف ولم أصيب هؤلاء بمرض السكري أصلاً؟"



والجواب في هذه الحالة هو أن داء السكري ينبع من المجتمع. وهو ناتج عما يحدث في المجتمع سواء في المنازل أو أماكن العمل أو المطاعم والأماكن الترفيهية.

تدرس الصحة العامة عوامل الخطورة التي تؤدي إلى الإصابة بداء السكري كسلوكيات المجتمعية التي تجعل الأفراد يكتسبون زيادة في الوزن. إنها مشكلة متزايدة لدى البالغين في الكويت، ولكنها تشكل مصدر قلق بالغ عندما تستشري بين الأطفال.

تتناول الصحة العامة هذه المشكلة أولاً من خلال التحقيق في أسباب وجود هذا العدد الكبير من الأطفال الصغار المصابين بالسمنة في الكويت في الوقت الحالي. ثمة أسباب عديدة لذلك، ويمكن أن يكون أحدها اعتقاد الآباء أو حتى الأجداد أن اكتساب الوزن في الطفولة مؤشر على الصحة الجيدة. وقد يكون السبب الآخر هو أن بعض الناس يجدون ممارسة الرياضة صعبة وغير مستحبة أو غير متاحة أو غير مفيدة. إن تحديد العوامل المسببة لأسباب مرض السكري وإيجاد طرق الوقاية منه يتطلب المزيد من الأبحاث.

ويُعدّ التدخل في المجتمع للحد من هذه السلوكيات وعوامل الخطورة أحد أهم مسؤوليات الصحة العامة. وستكون هذه هي الطريقة الوحيدة للحد من انتشار وباء مرض السكري في الكويت.

ربما تكون قد سمعت في الديوانية: "إننا بحاجة إلى مزيد من المستشفيات والأطباء لرعاية جميع مرضى السكري في الكويت". صحيح أن الرعاية الطبية الممتازة على قدر بالغ من الأهمية في أي بلد. ولكن ألا تتفق مع وجهة نظر الصحة العامة القائلة بأن توفير المزيد من المستشفيات الجيدة لن يسهم في إبطاء تفشي الإصابات بداء السكري والتي تنبثق من المجتمع وينتهي بها المطاف في المستشفيات والعيادات؟

إن تغيير سلوكيات المجتمع هي الطريقة الوحيدة عالمياً لإبطاء تفشي وباء السكر



## كلية الصحة العامة جامعة الكويت

### رؤية للمستقبل



### ثقافة الصحة العامة في الكويت



## كلية الصحة العامة

## مركز العلوم الطبيّة

## جامعة الكويت



### الدراسات المهنية والعليا

ستبني الكلية برنامج الدراسات العليا لديها على برنامج الماجستير في الصحة العامة والذي يُعتبر حجر الأساس لأي كلية صحة عامة كما هو متعارف عليه في جميع أنحاء العالم. وبالإضافة إلى ماجستير الصحة العامة ستقوم الأقسام المختلفة بتطوير المزيد من برامج الدراسات العليا كالمجستير والدكتوراه في التخصصات المختلفة والمتعلقة بالصحة العامة، وأيضاً برنامج الدكتوراه في الصحة العامة كشهادة مهنية عليا.

### التعليم المهني المستمر

يطمح برنامج التعليم المهني المستمر إلى تطوير دورات قصيرة يستفيد منها الموظفون في منتصف حياتهم المهنية. وتتيح لمن يجتازها بنجاح الحصول على شهادات معتمدة. وسوف تشمل هذه الدورات على مختلف مجالات الصحة العامة مثل الإدارة الصحية ومراقبة الصحة العامة وتقييم المجتمعات والتدخلات المتعلقة بتعزيز الصحة وطرق البحث والإحصاء الحيوي.

### محو الأمية الصحية والتواصل مع المجتمع

تهدف الكلية إلى إشراك المجتمع الكويتي من خلال برامج التوعية المجتمعية، والتي سوف توفر فرصاً للطلبة للمشاركة واكتساب الخبرات وإجراء البحث العلمي الميداني. وهذا أيضاً من شأنه تعزيز خدمة المجتمع التي تمثل ركيزة هامة من رسالة جامعة الكويت.

### الأقسام

الأقسام "التأسيسية" الخمسة التي تمثل القدرات الأساسية للكلية وتتماشى مع متطلبات الاعتماد الدولي هي:

- قسم الصحة البيئية والمهنية
- قسم علم الأوبئة والإحصاءات الحيوية
- قسم السياسة والإدارة الصحية
- قسم ممارسة الصحة العامة
- قسم العلوم الاجتماعية والسلوكية

### البرامج التعليمية

#### برنامج درجة البكالوريوس

ستمنح الكلية درجة البكالوريوس في الصحة ودراسات المجتمع. وسيقوم هذا البرنامج بإعداد الطلبة لممارسة وظائف حديثة ومستحدثة في الهيئات الحكومية والخاصة. وسيجري التركيز على المهارات المتعلقة بالصحة العامة وتعزيز الصحة ومهارات البحث والتحليل وتقييم صحة المجتمع.

وسوف يكون خريجو برنامج البكالوريوس مهئين للدخول في مجموعة من الوظائف المعنية بالصحة في القطاعين العام والخاص.

### الرؤية

تدعيم الريادة في الاستجابة لتحديات الصحة العامة في الكويت ومنطقة الخليج من خلال تعزيز التعليم المعني بذلك بالإضافة للبحوث ذات الجودة العالية والممارسة المهنية على البراهين.

### الرسالة

تلتزم كلية الصحة العامة بحماية الصحة وتعزيزها لجميع الأفراد والمجتمعات في الكويت ومنطقة الخليج. وسيتم تحقيق ذلك من خلال توفير التعليم والتدريب المهني المتعلق بذلك، وإجراء البحوث ذات الصلة لمواجهة التحديات الصحية الوطنية والإقليمية، والانخراط في التدخلات التي تهدف إلى تحسين الصحة العامة وكذلك عن طريق تشجيع الدراسات التي تهتم بتعزيز الثقافة الصحية لدى السكان، وتدعيم السياسات لحماية الصحة وتعزيزها.

### القيم الأساسية

قيمنا الأساسية تعتمد على مبدأ أن الصحة حق مكتسب للإنسان كما هو وارد في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وهذا المبدأ هو البوصلة لكل الجهود التي تبذلها كلية الصحة العامة. كما ستكون ثمة مراعاة لقيم العدالة الاجتماعية والخصوصية الدينية والثقافية للمجتمع، وإشراك المجتمع والأفراد والنشر النزيه للمعلومات والتميز في مجالي التعليم والكفاءة المهنية، والنهج القائم على البراهين لحل مشاكل الصحة العامة.

### التمهيد

لقد تحسنت الحالة الصحية للسكان في الكويت بشكل مضطرد وكبير على مرّ الجيلين الماضيين، وخير دليل على ذلك هو ارتفاع متوسط العمر المتوقع من نحو 50 عاماً في الماضي إلى زهاء 77 عاماً في الوقت الحالي.

وقد شمل هذا التغيير انخفاض معدل الوفيات الناجمة عن الأمراض المعدية بينما تزايدت الوفيات بسبب الأمراض غير المعدية مثل داء السكري وأمراض القلب والأوعية الدموية والسرطان وأمراض الرئة المزمنة.

وهذا الوضع يُمثّل تحدّي صحيّ جديد ولكن في نفس الوقت يوفر فرصة لتحسين صحة المجتمع من خلال توفير المزيد من الحماية الصحية، وتعزيز الصحة، والوقاية من الأمراض.

ومن المسلمّ به أنّ بذل الجهود التي تركّز على نشر ثقافة الصحة العامة بين الناشئة في الكويت ضروري لاجتثاث الأوبئة غير المعدية كداء السكري والسمنة وأمراض القلب والسرطان من جذورها.

ولهذا الغرض ولسد هذه الحاجة، تم إنشاء كلية الصحة العامة في مركز العلوم الطبية بجامعة الكويت بموجب المرسوم الأميري الصادر في الأول من ديسمبر 2013.



الصورة تمثل العناصر الأساسية التي تُشكّل صحة المجتمعات مثل الماء والهواء والتربة وغيرها